**ـ مقرر: الأدب العربي الحديث "نثر".**
**ـ الفرقة: الرابعة عام "لغة عربية" ــ تربية.**
**ـ محاضرة (٣): يوم الاثنين الموافق ٣٠ / ٣ / ٢٠٢٠م.**
**ـ د/ عبدالله عبدالغني.**

# من أعلام النثر العربي (المنفلوطي)

**** تنويه مهم: هذه المحاضرة لا تُغني بحالٍ عن الكتاب المقرر. إذ هي تفسيرٌ وشرحٌ ملخصٌ فقط لما فيه، وهي ـ كذلك ـ تحوي إشارات لما يجب مذاكرته في الكتاب.**

**١. اسمه:** هو السيد مصطفي لطفي بن محمد لطفي بن محمد حسن لطفي المنفلوطي.

**٢ـ ميلاده:** أما تاريخ ميلاد المنفلوطي فهو تاريخ مختلف فيه، وان كانت الروايات – في أغلبها – تشير إلى ميلاده في فجر العاشر من ذي الحجة لعام ١٢٩٣هـ ، الموافق ليوم الثلاثين من شهر ديسمبر لعام ١٨٧٦م.

**٣ـ نشأته وتعليمه:** توفر للمنفلوطي أمران دفعاه لمحبة العلم والنبوغ الأدبي، فهو سليل بيت شريف يتوراث نقابة الأشراف، ومنصب القاضي الشرعي جيلًا يتلوه جيل، وكذا عرف عن والده حبه للمناقشات العلمية والمسامرات الأدبية، وكان يتردد عليهم من اشتهر بالأدب والفضل والعلم.

وقد حفظ المنفلوطي القرآن صغيرًا وعندما ناهز الحادية عشرة وكان ذلك في عام١٨٨٧م، يُبعث به إلى الأزهر لينهج نهج آبائه، ويمكث المنفلوطي في الأزهر عشر سنوات كاملة حتى عام ١٨٩٧م، يدرس علومه – اللغوية منها والدينية ، وكان من شيوخه وقتذاك الشيخ سيد بن على

المرصفي، وكذا أخيه الشيخ حسين على المرصفي، ولكن نفسه تعزف عن الأزهر وعلومه، فقد كانت نفسه تتوق للأدب وكتبه، فأخذ بالنهل من درره شعرًا ونثرًا.

**٤ـ أعماله:** تعددت أعمال المنفلوطي ما بين الشعر والنثر.

وهذا هو بيان لأعماله:

ـ النظرات ـ مختارات المنفلوطي

ـ العبرات ـ ماجدولين

ـ في سبيل التاج ـ الفضيلة

**٥ـ أهمية المنفلوطي الأدبية:** أكد النقاد جميعًا على أن المنفلوطي استطاع "أن يبتدع طريقة جديدة في الكتابة الأدبية، طريقة تخالف تلك التي اشتهرت في القرن التاسع عشر لدى الكتاب الأدباء، إذ كانوا يحفلون بالسجع والزخارف البديعة، ويتكلفون ذلك تكلفًا، ويغلبهم عن أساليبهم محفوظهم من الأدب القديم، فيرددون تشابيهه ومجازاته وكتاباته، وإن كانت لا تناسب الموضوع والبيئة والعصر" ، وكان المنفلوطي في كتاباته واعيًا بأساليب الماضين، وكان يتحرى عدم التقليد، وألا يكرر هؤلاء في شخص نفسه.

**٦ـ أسلوبه:** ولأنَّ أسلوبه رنَّ في أسماع الأدب جديدًا جميلًا، فرضي به الأدباء والجمهور وآثروه فبقى وخلد إلى يومنا هذا وكثر الجدل ما بين قابلٍ محب لأسلوبه، وبين رافض له، ولكن يبقى ظاهرًا للكل أن المنفلوطي كسر حاجز النمطية في أسلوب الكتابة النثرية في نهاية عصر، وبداية عصر

جديد، حاملًا بذلك لواء الريادة الفنية للنثر العربي الحديث، وإذا أرادنا أن يستعرض أهم خصائص أسلوب المنفلوطي – ما أمكن – فإننا نوجزها فيما يلى:

ـ الترسل.

ـ السجع.

ـ الحكمة.

ـ قوة الحجة وبراعة الاستدلال.

ـ السلاسة والعذوبة.

ـ التناص مع التراث العربي.

ـ غلبة العاطفة.

---

**ملاحظـة:** يجب الرجوع للكتاب للاطلاع بالتفصيل على حياة الأديب، وحفظ أجزاء من أدبه للاستشهاد لتوضيح خصائص أسلوبه وتفرده عن غيره وهو أمرٌ من المهم بيانه في الامتحان، وكذا معرفة التأثير والتأثر الذي يتعلق بحياة المنفلوطي الأدبية، وذلك من ص١٣٥ وحتى ص١٦٦.